

الإشكالية العامة:

إن المعلم هو جوهر العملية التربوية وذلك لأهمية ومكانة الدور الذي يقوم به في العملية التربوية، وتعدد وتتداخل أدوار المعلم بين الدور المعرفي و التقويمي والإداري، ويتأثر أداء ذلك الدور بالعوامل الشخصية للمعلم والبناء الاجتماعي والتنظيمي لمهنة التعليم، وكثيرا ما يواجه المعلمون في المدرسة مواقف وظروف عديدة يتعرضون خلالها لحالات من الاضطراب والقلق والخوف و الإحباط و الغضب، مما يؤثر سلبا على حالتهم الصحية والنفسية، وينعكس بدوره على مستويات أدائهم في العمل، ومن ثم القدرة على تحقيق الأهداف التنظيمية. وتأتي معظم الضغوط و التوترات من مصادر مرتبطة بالعمل وطبيعته ، كما تأتي من البيئة الخارجية التي تؤثر على المعلمين.

وتعددت مصادر الضغوط للمعلم بين سلوك التلاميذ وعلاقته بالمشرف التربوي وعلاقته بزملائه، وغموض الدور، وعبء العمل، وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة. وتؤدي الضغوط التي يتعرض لها المعلم في مهنته إلى استنزاف جسمي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبلد المشاعر، ونقص الدافعية و الأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكار مما قد يؤثر بشكل مباشر على إنتاجيته من جهة خاصة وعلى مخرجات التعليم بشكل عام. (عبيد عبدالله العمري:1998) ومن ثم فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها من خلال السؤال التالي:

ما مدى تأثير ضغوط العمل على معلمي المدارس الابتدائية بولاية مستغانم ؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية.

الأسئلة الفرعية:

- 1 - ما مستوى تأثير ضغوط العمل على معلمي المدارس الابتدائية بولاية مستغانم ؟
- 2 - ما مصادر الضغوط التي تؤثر أكثر على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس (معلم/معلمة) ؟ .
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الحالة العائلية ؟ (متزوج /مطلق/أعزب/ فراق/ أرمل).

5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة في ميدان التعليم؟ (5 سنوات وأقل/ من 6 إلى 15 سنة /من 16 إلى 25 سنة / أكثر من 25 سنة).

6 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟ (ثالثة ثانوي فأقل/ بكالوريا/ ليسانس).

1 - الفرضية العامة :

ضغوط العمل تؤثر على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم.

الفرضيات الجزئية:

1 - ضغوط العمل تؤثر تأثيرا عاليا على معلمي المرحلة الابتدائية.

2 - ظروف وعبء العمل وسوء العلاقات مع المدير وضغوط المشرف التربوي(المفتش) هي المصادر الأكثر ضغطا على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية مستغانم تعزى لمتغير الجنس (معلم/معلمة) .

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية مستغانم تعزى لمتغير الحالة العائلية . (متزوج /مطلق/أعزب/ فراق/أرمل) .

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية مستغانم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في ميدان التعليم . (5 سنوات و أقل/ من 6 إلى 15 سنة /من 16 إلى 25 سنة / أكثر من 25 سنة)

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية مستغانم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.(ثالثة ثانوي فأقل/ بكالوريا/ ليسانس) .

2 - دواعي اختيار البحث:

1- إن دراسة موضوع مصادر ضغوط العمل يعد ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد عامة والمعلم بصفة خاصة وذلك لأهمية دور المعلم في المجتمع و المدرسة.

2- التعرف على مصادر ضغوط العمل الأكثر تواجدا في البيئة المدرسية والبحث عن الحلول الفعالة للحد أو التقليل منها.

أهمية الدراسة :

- 1- البحث عن الظروف والمناخ التنظيمي الذي يؤدي المدرس الجزائري فيه مهامه التربوية قصد الكشف عن مصادر الضغوط المهنية التي يواجهها
- 2- التعرف على ضغوط العمل التي يتعرض لها المعلم، حتى يتم وضع الاستراتيجيات الملائمة وتهيئة المناخ التنظيمي المناسب للمدرسين لمساعدتهم على التغلب على ضغوط العمل لديهم. الشيء الذي يساهم في تعميق شعور المدرسين بالمدرسة وبالانتماء لها، مما يؤدي إلى شعور المعلمين بالرضا عن العمل وبالتالي زيادة كفاءتهم الإنتاجية في العمل.
- 3- تصور الجوانب التطبيقية التي يمكن أن تحد وتقلل من الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلم.
- 4- وضع الخطط اللازمة لإشباع الحاجات والرغبات وتلبيتها للمعلمين في ضوء نتائج البحث.
- 5- قد تفيد هذه الدراسة الإدارة التربوية للأخذ بعين الاعتبار الضغوط التي تواجه المعلمين وإيجاد حلول لها.
- 6- يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في فتح باب الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

3 - أهداف الدراسة :

- 1 - التعرف على أي مستوى تأثير الضغوط على معلمي المدرسة الابتدائية.
- 2 - التعرف على مصادر الضغوط الأكثر تأثيرا على معلمي المرحلة الابتدائية.
- 3 - التعرف على الفروق في درجة ضغوط العمل لدى معلمي ولاية مستغانم تبعا لمتغير الجنس
- 4 - التعرف على الفروق في درجة ضغوط العمل لدى معلمي ولاية مستغانم تبعا لمتغير الحالة المدنية.
- 5 - التعرف على الفروق في درجة ضغوط العمل لدى معلمي ولاية مستغانم تبعا لمتغير سنوات الخدمة في ميدان التعليم .
- 6 - التعرف على الفروق في درجة ضغوط العمل لدى معلمي ولاية مستغانم تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

4- التعاريف الإجرائية :

1- المتغيرات الشخصية: المقصود بالمتغيرات الشخصية في هذه الدراسة ما يلي:

1-1- الجنس: ذكر أو أنثى.

1-2- الحالة المدنية: ويقصد بها الحالة المدنية أو العائلية التي يوجد فيها المعلم حالياً (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل)

1-3- المؤهل العلمي: الشهادة العلمية التي تحصل عليها المعلم.

1-4- سنوات الخدمة في ميدان التعليم: هي عدد السنوات التي قضاها المعلم في مهنة التعليم.

2- المرحلة الابتدائية: هي المرحلة الأساسية الدنيا، وهي التي تبدأ من سن السادسة حيث يلتحق التلاميذ في السنة الأولى ابتدائي والتي تستمر 5 سنوات أي حتى نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

3- المعلم: هو المعلم أو المعلمة التي تعمل في مهنة التعليم في إحدى المدارس الابتدائية التابعة لولاية مستغانم .

4- التعريف الإجرائي لضغوط العمل : نقصد بضغوط العمل لدى المعلمين في هذه الدراسة، تلك الحالة النفسية المتأزمة والتي تتميز بالضيق، التوتر والاضطراب نتيجة مواجهة المدرس لأعباء وصعوبات مهنية ومشاكل عديدة تتعلق بالمهنة ، والتي تنعكس سلباً على أدائه وتوافقه النفسي والمهني ، كما تؤدي بالمعلم إلى الفشل واللاتوافق.

وعموماً يمكن تحديد مفهوم الضغوط العمل لدى المعلمين إجرائياً من خلال الدرجات التي يتحصل عليها المعلمين على مقياس ضغوط العمل في البيئة المدرسية المعتمد في هذه الدراسة.

5- مصادر ضغوط العمل : هي العوامل التي تؤدي بالمعلم للتعرض إلى ضغوط في محيط عمله وتتمثل في:

5-1- ظروف العمل : ويقصد بها الظروف الفيزيائية التي يؤدي فيها المعلم عمله أو نشاطه التربوي، بالإضافة إلى مجموعة الظروف التي تتوفر عليها المؤسسة التعليمية من حيث موقعها وبنائاتها ووسائلها وتجهيزاتها التربوية ، والتي تكون عاملاً للضغط في حالة قلتها أو انعدامها أو عدم تطابقها مع المعايير المعمول بها.

ضغوط ظروف العمل : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية:
(1، 14، 18، 22، 32، 38، 40، 43، 46 و 48)، صيغ موجبة، أي في اتجاه خاصية الضغوط.

5-2-عبء العمل : ويقصد به عندما يكون المعلم مطالباً بأداء مهام كثيرة ومختلفة وتكون من حيث نوعها وكميتها أكبر مما تتحمله إمكانياته الذاتية، أو ليس لديه الوقت الكافي لإنجازها.

ضغوط عبء العمل : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية:
(6، 9، 15، 27، 39) كلها صيغ صياغة موجبة .

5-3-صراع الدور الوظيفي : ويقصد به عندما يتعرض المعلم لمجموعة متعارضة من توقعات الدور في عمله. أي يتلقى أوامر متعارضة من جهات مختلفة.

ضغوط صراع الدور : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية:
(7، 12، 19، 23، 36) كلها هي الأخرى صيغ صياغة موجبة .

5-4-غموض الدور: ويقصد به عدم توفر المعلومات الواضحة والملائمة لدى المعلم عن الدور المطلوب منه.

ضغوط غموض الدور : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية:
أربع منها صيغ صياغة موجبة ، وهي الفقرات رقم : (4، 13، 37، و 49) وفقرة واحدة صيغ صياغة سالبة في عكس اتجاه خاصية الضغوط وهي الفقرة رقم 24.

5-5-سوء العلاقة مع المدير : يقصد بها العلاقة السيئة مع المدير التي تسودها الشدة في اتخاذ القرارات وتوجيه التعليمات، وتبني المدير المواقف الصارمة إزاء ما يطرح من مشاكل وتضييق باب الحوار والاتصال.....

ضغوط العلاقة مع المدير : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية:
صيغ أربع منها صياغة سالبة ، وهي الفقرات رقم : (20، 25، 30، و 44) في حين صيغ الفقرة رقم 3 صياغة موجبة .

5-6-سوء العلاقة مع التلاميذ: يعتبر التلاميذ مصدر ضغط بالنسبة للمعلم سواء من حيث تعليمهم وتربيتهم والسهر على رعايتهم وتطورهم ، أو من حيث التعامل مع اكتظاظ الأقسام وقلة الانضباط

وكثرة المشاغبة ، وسوء الأدب والمعاملة ، وعدم مبالاة التلاميذ بالدروس والواجبات ، إلى جانب تنوع المشاكل التربوية الخاصة بالتلاميذ .

ضغوط العلاقة مع التلاميذ : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية (5 ، 26 ، 28 ، 33 ، 41)، كلها صيغت صياغة موجبة.

5-7- سوء العلاقة مع الزملاء: وهي تلك العلاقة السيئة مع الزملاء داخل المدرسة من حيث سوء التفاهم بين المعلمين وما ينجم عنها من صراعات معلنة وغير معلنة ، وسوء تقدير أهمية العلاقات الشخصية فيما بينهم ، وعدم أو نقص التعاون فيما بينهم .

ضغوط العلاقة مع الزملاء : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية: صيغت أربع منها صياغة سالبة وهي (10 ، 16 ، 42 و 45) ، أما الفقرة رقم 34 فقد صيغت صياغة موجبة .

5-8- الإشراف التربوي : يقصد به العلاقات بين مفتش التربية والتعليم الابتدائي والمعلمين والتي يطبعها الإجحاف في استعمال السلطة، تترجم بإعطاء تعليمات صارمة تشكل نمطية يعمل وفقها الجميع ، كما تترجم في التقييم الغير عادل وعدم مراعاة الجوانب الإيجابية في المعلمين ، وعدم تقديم النصائح والإرشادات التربوية الكافية ، إضافة إلى المراقبة (التفتيش) الصارمة لأداء المعلم.

ضغوط الإشراف التربوي : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية: صيغت ثلاث منها صياغة موجبة (2 ، 21 و 50) ، وفقرتين صيغتا صياغة سالبة وهما رقم 8 و 17 .

5-9- النمو والتقدم المهني : يعني ارتقاء المعلم من درجة إلى أخرى في السلم المهني أو إلى منصب أعلى ، كارتقائه إلى منصب أستاذ رئيسي أو مدير أو مفتش ، ويقصد به أيضا محدودية الترقى والنمو الوظيفي، وصعوبة حصوله على هذا الارتقاء و ذلك يعتبر مصدر ضغط .

ضغوط النمو والتقدم المهني : هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم في إجابته على الفقرات التالية: صيغت أربع منها صياغة موجبة (11 ، 29 ، 35 و 47) و فقرة واحدة صيغت صياغة سالبة وهي الفقرة رقم 31 .